لنا في رحالنا وفي ركابنا يحفظها لنا قال فأمر له رسول ا A بمثل ما أمر به للقوم وقال أما أنه ليس بشركم مكانا أي لحفظه ضيعة أصحابه ذلك الذي يريد رسول ا A قال ثم انصرفوا عن رسول ا A وجاؤا مسيلمة بما أعطاه رسول ا A فلما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو ا وتنبأ وتكذب لهم وقال إني قد أشركت في الأمر معه وقال لوفده الذين كانوا معه ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بشركم مكانا ما ذاك إلا لما كان يعلم أني قد اشركت في الأمر معه ثم جعل يسجع لهم السجعات ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن لقد أنعم ا على الحبلى أخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشا وأحل لهم الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع هذا يشهد لرسول ا A بأنه نبي فاصفقت معه بنو حنيفة على ذلك قال ابن اسحاق فا أعلم أي ذلك كان وذكر السهيلي وغيره أن الرحال بن عنفوة وأسمه نهار بن عنفوة وكان قد أسلم وتعلم شيئا من القرآن وصحب رسول ا A مدة وقد مر عليه رسول ا A وهو جالس مع أبي هريرة وفرات بن حيان فقال لهم أحدكم ضرسه في النار مثل أحد فلم يزالا خائفين حتى ارتد الرحال مع مسيلمة وشهد له زورا أن رسول ا A اشركه في الأمر معه وألقى اليه شيئا مما كان يحفظه يوم اليمامة من القرآن فادعاه مسيلمة لنفسه فحصل بذلك فتنة عظيمة لبني حنيفة وقد قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة كما سيأتي قال السهيلي وكان مؤذن مسيلمة يقال له حجير وكان مدبر الحرب بين يديه محكم بن الطفيل وأضيف اليهم سجاح وكانت تكنى أم صادر تزوجها مسيلمة وله معها أخبار فاحشة واسم مؤذنها زهير بن عمرو وقيل جنبة بن طارق ويقال إن شبث بن ربعي أذن لها ايضا ثم أسلم وقد أسلمت هي أيضا أيام عمر بن الخطاب فحسن إسلامها وقال يونس بن بكير عن ابن اسحاق وقد كان مسيلمة بن حبيب كتب الى رسول ا A من مسيلمة رسول ا الى محمد رسول ا سلام عليك أما بعد فاني قد اشركت في الأمر معك فان لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريشا قوم لا يعتدون فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب فكتب اليه رسول ا A بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فان الأرض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قال وكان ذلك في آخر سنة عشر يعني ورود هذا الكتاب قال يونس بن بكير عن ابن اسحاق فحدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود عن أبيه قال سمعت رسول ا A حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه يقول لهما وأنتما تقولان مثل ما يقول قالا نعم فقال أما وا لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما وقال أبو داود الطيالسي حدثنا المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد ا